الانتقائية الثقافية ومدى علاقتها بتغير عادات الأعراس بمنطقة أولاد عطية يفرن الجبل الغربي ـ دراسة ميدانية ـ

Cultural selectivity and its relationship to changing wedding customs in the area of AwladAttiaYafran-AljabalAlgharbia field study

د. فـــوزي صالح الشريف ـ كلية التربية يفرن ـ جامعة الزنتان .

ملخص البحث :

تتكـــوّن الدراســـــة من الواجهة الأساسية وهي تحمل عنوان (الانتقائية الثقافية ومدى علاقتها بتغير عادات الأعراس بمنطقة أولاد عطيـــة يفرن الجبل الغربي) " حيث قدّم البحث نبـــذة مختصرة Abstract عـــن عادات الأفـــراح بمنطقة أولاد عطية بيفرن الجبل الغربي ، تأتي بعد ذلك المقدمة التي تلخص وتتحدث حول موضوع الدراسة، بعد هذه الديباجة يأتي توضيح مقتضب عن مشكلة الدراسة ، وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة ، ومنهج ومصطلحات الدراسة، وأما الإطار النظري للدراسة فتضمن عرض لأربعة محاور رئيسة شملت عدة مواضيع مهمة من ضمنها : الدراسات السابقة ، والإطار النظري للدراسة الذي شمل منطقة أولاد عطية (الموقع الجغرافي) عادات الأعراس بمنطقة أولاد عطية يفرن، العادات الاجتماعية المرتبطة بعادات الأعراس بقريـــة أولاد عطية يفرن ، الإطار العملي للدراسة ، عرض وتحليل البيانات، عرض نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها، المراجع.

المحور الأول ـ الإطار المنهجـــــي للدراسة :

مشكلة الدراســـــة Problem of the Study :

تتجلى مُشكلة الدراســـة في معرفة العلاقة بين الانتقائية الثقافية وتغـــير عادات الأعراس بمنطقة أولاد عطية يفرن بالجبل الغربي بين الماضي والحاضر، نتيجة لتأثرها ببعض المتغيرات الحياتية لا سيما ثورة الإسكان والصناعة والسياسة، والطفرات العلمية والتطورات التقنية ، والتطور السريع للمعلوماتية بشكلٍ أعجز المجتمعات أحياناً عن مواجهة أبعاده، وعليه يمكن أن تتأثر العادات والتقاليد (الأفراح) والأخلاق والعلاقات والقيم الاجتماعية، ما يحدث خللاً في البناء الاجتماعي بشكل عام(1) .

وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي:

ـ ما الانتقائية الثقافية وما مدى علاقتها بتغير عادات الأفراح بمنطقة أولاد عطية يفرن؟

تساؤلات الدراســـــةResearch Questions :

1. ما طبيعة الانتقائية الثقافية وما مدى علاقتها بتغير عادات الأفراح بقية أولاد عطية يفرن بين الماضي والحاضر؟
2. ما الطقوس والعادات المرتبطة بثقافة الأفراح في الماضي بقرية أولاد عطية يفرن؟.
3. ماعادات الأفراح التي تم انتقاؤها والعادات التي استمرت في الوقت الحاضر بقرية أولاد عطية يفرن؟.
4. ما أبرز التغيرات التي أثرت على ثقافة وعادات الأفراح بين الماضي والحاضر؟

5. أهـــــداف الدراســـــة Aims of the Study :

انطلقت الدراسة لتحقيق هدف رئيس تفرعت منه عدة أهداف فرعية، والهدف الرئيس هو التعرف على الانتقائية الثقافية ومدى علاقتها بتغير عادات الأفــراح **Wedding Customs** بقرية أولاد عطية بيفرن بين الماضي والحاضر، والأهداف الفرعية هي :

1ـ التعرف على الطقوس والعادات المرتبطة بثقافة الأفراح في الماضي بقرية أولاد عطية يفرن.

2ـ التعرف على عادات الأفراح التي تم انتقاؤها بمرور الزمن بقرية أولاد عطية يفرن.

3 ـ التعرف على أبرز التغيرات الاجتماعية **Social Changes** ، والتي أثرت على ثقافة وعادات الأفــراح بين الماضي والحاضر.

أهمية الدراســـــة Significance of the Study:

تكمن في الآتي :

1. تتناول أحـــد أهم الثقافات في المجتمع الليبي ألا وهي (عادات الأفراح) بين الماضي والحاضر وما طرأ عليها من تغير واستمرارية وانتقائية بمرور الزمن متأثرة بطبيعة الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتي عاشتها ليبيا .
2. تُسهم في إثراء الخلفية العلمية والمعرفية في مجال العلوم الإنسانية المختلفة بما تتضمنه من معطيات نظرية وواقعية تعبر عن حياة المواطن الليبي وأفراحه وعاداته وتقاليده عبر حقب تاريخية مختلفة عاشها الأجداد وتوارثها الآباء والأبناء .
3. تتناول ظاهـــرة تغير المناسبات الاجتماعية (الأفراح) في منطقة أولاد عطية يفرن بين الماضي والحاضر وهى من الدراسات التي لم تنل نصيباً كافياً من البحث والدراسة في مجتمعنا الليبي في حدود علم الباحث.

4. إضافة علمية متواضعة في توثيق أحد الثقافات المهمة في المجتمع الليبي لا سيما ثقافة الأعراس بمنطقة الجبل الغربي ليبيا .

مبررات الدراسةJustifications for the study:

هناك عدة أسباب قادتنا للدراسة في هذا الموضوع نذكر منها:

1- الغياب الكامل للبحوث المتعلقة بثقافة **Culture of Weddings** وعادات الأعراس بقرية أولاد عطية يفرن في حدود علم الباحث .

2- ما تملكه ليبيا من تنـــوع وإرث ثقافي لم يوثّق ومرتبط بعادات الأعراس والتي تختلف من مدينة إلى أخـــرى ومن إقليم لآخر داخل ربوع الوطن .

3- من منطلق عمل الباحث في المجال الاجتماعي يحاول الباحث دراسة هذه القضية من زاوية : (إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) [2]

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

الثقافـــــــــة Culture : خليط من المعرفة والعادات والتقاليد التي يكتسبها الإنسان من تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يعيش معهم بحكم أن الإنسان مدني واجتماعي بطبعه ، كما تشمل الثقافة الفنون بكافة أشكالها سواء كان شعرا وأدبا أم مسرحا وخيالة وغيرها ، بالإضافة إلى الأخلاق والمثل العليا والقانون الذي يضبط المجتمعات ، وتعـــبر الثقافة عن أساليب الحياة المشتركة لبني البشر سواء كانت ثقافة مادية تعبر عن نتاج العقل الإنساني لإشباع احتياجاته من مأكل ومشرب وملبس ومسكن، وكل ضروريات الحياة ، أم كانت الثقافة غير مادية والتي يعبر عنها بالعادات والتقاليد والعرف والدين[3] إلخ.

الانتقائيـــــــــةSelectivity: إحدى خصائص الثقافة وتعبر عن انتقاء الناس لجزء من عاداتهم وتقاليدهم بمرور الزمن ورفض بعضها الآخر بفعل عوامل الحداثة والتغيير والظروف المادية وغيرها .

الانتقائيـــــــــة الثقافيـــــــــة : يرى الباحث أن الانتقائية الثقافية في هذه الدراسة تعني : أو ترتبط ارتباطا مباشرا بما ينتقيه الأفـــراد والجماعات داخـــل المجتمع مـــن عـــادات وتقاليد توارثـــوها عبر الأجيال ورفـــض بـــعض العادات الأخرى بسبب طابع التجديد والتغير الذي طرأ عليها .

العـــــادات Customs : عبارة عن أفعال الناس تلقائية المنشأ ، تفرض نفسها وستغطى عليهم ويتقبلونها لأغراض خاصة بسلوكهم وأوضاعهم الاجتماعية مثل : العادات التي تمارس عند عقد الزواج أو إلقاء التحية والسلام(4)

التقاليـــــــــد Traditions: مجموعة من أنماط السلوك التي تضعها الجماعة لنفسها وتورثها من جيل إلى جيل لذا فهي أكثر قوة من العادات ومن أغراضها المهمة تعميق وعي الجماعة بذاتها ومنها صلة الرحم وإكرام الضيف(5).

التغـــــــــيّر : من الظواهر الطبيعية التي تخضع لها كل المجتمعات بمرور الزمن ، سواء كان ذلك بإرادة الخالق - سبحانه وتعالى - أم بإرادة المخلوق الذي ميزه الخالق بالعقل حتى يستطيع إشباع حاجاته الإنسانية ، وقد يشمل التغير الجوانب المادية واللامادية للثقافة باعتبارها نتاج عقل إنساني كأن يحدث في اللغة والمأكل والملبس أو العادات والتقاليد لاسيما التغير في عادات الأعراس(6).

مفهـــوم الأعـــراسWedding Concept: الأعراس أو الأفراح أو الزفاف كلها مصطلحات تعبّر عن الحدث الذي يرافق الزواج ويتم من خلاله الإعلان عن المناسبة التي تسير وفق يوم وتاريخ محدد تتم من خلاله عدة طقوس وعادات وإجراءات وأغاني وأهازيج وزغاريد تعبر عن فرحة الأهالي بزواج ابنهم أو ابنتهم في جو يملؤه الفـــرح والسرور وبشكل يحلله الدّين ويشرعه القانون ، وهي في جوهرها عبارة عن عادات جماعية مورست في مناسبات مختلفة(7)

المحور الثانـــــي ــ الدّراسات السابقة :

1- دراســـــــــة : الزروق سالم عون، بعنوان : **أولاد علي والحياة الاجتماعية والاقتصادية** .2019م(8) ، حيث حاولت الدراسة الإجابة عن فرضية أساسية هي : إن ممارسة الأنشطة الاقتصادية المتشابهة والمعززة بالظروف الجغرافية والبيئية تؤدي إلى الترابط والتماسك الأسري ، وقام الباحث بتقديم عرض حول بلدة أولاد علي في فترات تاريخية سابقة ،وشمل العرض الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، السكان، والمياه، والنشاط السكاني لاسيما الزراعة والصناعة والحياة الاجتماعية الأفراح، والحياة الدينية ، والعلمية والحركات الصوفية، والمقابر، وقد أظهرت نتائج الدراسة:

1- أن سكان بلدة أولاد علي تم التطرق إليهم من خلال بعض المصادر والمراجع والروايات الشعبية المعتمدة على الرواةNarrators من سكان المنطقة الذين عاشوا في بلدة أولاد علي منذ ولادتهم وعاصروا طبيعة الحياة الاجتماعية لاسيما الأفراح والحياة الاقتصادية ، والحياة السياسية ،والحياة الدينية.

2- وضحت الدراسة مدى طبيعة الترابط الأسري في بلدة أولاد علي وتحديداً في ظل الأسرة الممتدة التي تظم عدة أجيال :الأجداد والأبناء والأحفاد، وطبيعة الحياة الاجتماعية التي كانوا يعيشونها .

3- وضحت الدراسة طبيعة العادات والتقاليد المتأصلة بين سكان بلدة أولاد علي لاسيما في طقوس عادات الأفراح والختان، والعرس.

تعليـــــق: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لبعض المتغيرات لعل أبرزها في الجانب الاجتماعي **Social Perspective** (عادات الأعراس) ،كما اتفقت معها في المنهج المستخدم. أما وجه الاختلاف أن دراسة عون دراسة مكتبية وركزت في جانبها المكاني على منطقة أولاد علي (الرياينة) أما الدراسة الحالية فهي دراسة ميدانية بمنطقة أولاد عطية يفرن واستخدمت العينة العمدية والاستمارة الاستبيانية لجمع البيانات من مجتمع الدراسة

2- دراســــــــــــة : انتصار خليفة محمد الطيف ، بعنوان : **التغير الاجتماعي لعادات الزواج بمدينة نالوت**[9]، هدفت الدراسة إلى التعرف على العادات الاجتماعية لمدينة نالوت بالجبل الغربي وما صاحب هذه العادات من تغير في أحد مظاهر حياتها الاجتماعية (الأفراح).وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. وضحت الدراسة ارتفاع المهور بمرور الزمن ما قد يرهق المقبلين على الزواج بسبب مظاهر الإسراف في الأفراح .

2. وضحت الدراسة تغير في دائرة الاختيار للزواج بين الماضي والحاضر حيث اقتصر الاختيار في السابق في أغلب الأحوال على الأقارب ، ليصبح الآن خارج نظام القرابة .

3. وضحت الدراسة تغير عدد أيام الفرح وتقلصها مقارنة بالسابق بسبب غلاء المعيشة وزيادة مظاهر الإسراف، بالإضافة إلى تغير طبيعة الاحتفال بالفرح ومكان الفرح، والألبسة وملابس الزفاف والهدايا.

تعليق: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لبعض المتغيرات لعل من أبرزها الجانب الاجتماعي لعادات الأعراس ، مع اختلاف المجال المكاني للدراسة فدراسة انتصار الطيف درست التغير الاجتماعي لعادات الزواج بمدينة نالوت، أما الدراسة الحالية فمجالها المكاني هو منطقة أولاد عطية يفرن.

المحور الثالث ـ منطقـــة أولاد عطية- يفرن

الموقـــــــع الجغرافـــــــــي Geographical location: تقع منطقة أولاد عطية في نطاق الحدود الإدارية لبلدية يفرن بالجبل الغربي وتضم عدة قرى متباعدة عن بعضها البعض، وتبعد عن مدينة يفرن من 3 -6 كم ، وعن مدينة طرابلس حوالى 120كم، ويبلغ عدد سكانها حوالى 2500*1نسمة [10]، وكل سكانها من العرب الذين يفتخرون بعروبتهم والناطقين بها والمحافظين عليها، وورد ذكرهم من خلال مراجع علمية عديدة لعل أبرزها ما ذكره المؤرخ الإيطالي هنريكودي أغسطيني في كتابه الموسوم بـ سكان ليبيا (11)، بالإضافة إلى معجم سكان ليبيا والذي قام بتصنيفه المؤرخ الليبي الدكتور خليفة محمد التليسي (12) ، وتتميز منطقة أولاد عطية بموقع جغرافي جيد لوقوعها أسفل الجبل الذي يحيط بها من كل الجهات باستثناء المنفس الوحيد المطل على سهل الجفارة من جهة الشمال الغربي بزاوية معينة ، ويحد بلدة أولاد عطية من الشرق الجبل الرابط بين مدينة يفرن ومنطقة الرومية ، وغرباً سلسلة الجبل الممتدة والقاطنة فوقها مناطق بلدة الخلائفة ، وشمالاً الجبل الذي يضم مدينة يفرن ، وجنوباً سلسلة الجبل الذي يضم فوقه بلدة أولاد يحيى والبراهمة [13] ، ويتميز موقع منطقة أولاد عطية بتضاريسه الملائمة للسكن حيث يتقدم نحو سهل الجفارة من ناحية الشمال الغربي ما يجعلها تستقبل كميات كبيرة من الأمطار والتي تشكل أثناء هطولها بغزارة شلالات رائعة الجمال ، حيث تلتقي هذه المياه عبر أوديتها في رحلة طويلة حتى تستقر بمشروع سد التوت والذي يعتبر رافد سياحي مهم لمنطقة الجبل.

الأعراس بمنطقة أولاد عطية يفـــرن في الماضي : يتميز العرس بقرية أولاد عطية يفرن بطقوس خاصة بدأت ملامحها تندثر بمرور الزمن وانتقت منه الأجيال الحالية جزءا يسيراً من عاداته وتقاليده التي تأثرت بفعل مظاهر الحداثة وخصائص التجديد والانتقائية الثقافية، وخروج المرأة لمجال العمل والاختلاط بين الجنسين وثورة الإسكان بالإضافة إلى غلاء المعيشة وكثرة الاستهلاك، ويعتبر التغير ظاهرة صحية وليست غريبة ، وخاصية أساسية وضرورة حياتية للمجتمعات الإنسانيـــة ، وهو سبيل بقائها ونموها، ومن خلال التغير تواجه الجماعات البشرية متطلبات أفرادها

[1] 2500نسمة استنادا إلى السجل المدني ،بلدية يفرن. الجبل الغربي ،2023م

الصورة رقم(1) توضح منطقة أولاد عطية يفرن الجبل الغربي[14]

الصورة من إعداد المؤلف استناداً إلى تطبيق تحديد الخرائط عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت ،2023م

وحياتهم المتجددة والتي قد تتأثر بما يحيط بها من متغيرات وحضارات وثقافات مختلفة لتجديد الأنساق أو لتأسيس نظم جديدة[15]، ويمثل النسق الاجتماعي الأعراس جزءاً أساسيا من الثقافة الإنسانية**Human Culture** في المجتمع الليبي، ومن خصائص الثقافة الاستمرارية بمرور الزمن إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، والانتقائية هي أن تُنْتَقَىَ جزءا من ثقافة الأعراس والأفراح بمرور الزمن وتختفي بقية الطقوس متأثرةً بما يستجد عليها من متغيرات حياتية

وتبدأ مراسم العرس**Wedding ceremonies** بقرية أولاد عطية يفرن يوم الإثنين بالتنبيه من خلال تبليغ كل أهالي القرية ، ويطلق عليها مصطلح (عزومة) ، حيث يتكفل صاحب العرس بإرسال شخص من أقاربه أو يذهب هو شخصياً لوليمة الناس لتناول وجبة الغداء أو العشاء ليوم أو عدة أيام بالعرس ، وفي يوم الثلاثاء ارتبطت عادات الأفراح بالقرية بما يعرف بيوم (الحَطَبْ*1) حيث يذهب رجال القرية لجمع الحَطَبْ على ظهور الإبل وبعدد 5 أو 6 أو 7 (جِمَالْ) محملة بالحطب، وتنقل جميعها إلى بيت أهل العريس في موكب واحد ، باستثناء الجمل الأخير يتم إرساله إلى بيت أهل العروس ، تم يتم تقديم وجبة الغداء لجميع أهالي القرية ، ويغادر رجال القرية العرس، وتبقى النساء في جمع مهيب تملؤه الزغاريد والأهاجي والغناء، حيث تُطْرَحُ في هذه الأجواء حصيرة على الأرض محملة بالشعير الذي تم غربلته وتغييزه في وقت سابق، تم يقسم

1*الحَطَبْ وهو مخلفات الأشجار من الأغصان اليابسة من أشجار الزيتون أو كرناف النخيل ،بحيث يتم استخدامه لإشعال النار وتجهيز وجبات الطعام .

على كل نساء القرية بمقدار معين ليتم طحنه إلى دقيق بواسطة الرحى ، ويجلب في اليوم التالي (يوم الأربعاء)، وفي يوم الأربعاء تذبح الذبائح وتجهز وجبات الغداء والعشاء(البازين) لسكان القرية ويتم دعوة الجيران(النساء) لغرض تجهيز (اللوسى) أو ما يطلق عليه اسم (الحنحاني) ، وفي المساء يتم دعوة العروس للحضور إلى بيت العريس بحضور أقاربها ، بحيث جرت العادات أن تجلس بجوار خمس من نساء العائلة الكبار في العمر، أمام ساحة منزل العريس وسط حالة من الفرح والزغاريد (والزكرة) الشعبية ، وتهز العروس بشعرها وهو نوع من الرقص الشعبي دون أن تبين وجهها أمام الأقارب والجيران، تم تعود لمنزل أبيها في نفس الليلة لتهز بشعرها رفقة الزكرة الشعبية في أجواء يملؤها الفرح والسرور، مع العلم أن هذه العادة اقتصرت على العروس المقيمة في نفس القرية القريبة ، وفي يوم الخميس تقوم نساء القرية بإحضار هدية **Gift** إلى بيت العريس أو بيت العروس وهي رقعة مليئة بدقيق الشعير تقدر بحوالي 4 إلى 7 كيلو جرام إلى بيت أهل العريس، (وقفة) مليئة بدقيق الشعير إلى بيت أهل العروس، كما تُخَصَصُ عشية يوم الخميس لنقل الكسوة Clothes لبيت أهل العروس : وتقدم من خلالها الهدايا للعروس متمثلةً في : (خلال كبير من الفجرة "الفضة"، حدايد، رداء حرير، رداء فيرى تبني، عصابة سوداء، وفول سوداني، وحلوى للأطفال).

- ويتم إحضار العروس إلى بيت زوجها عشية يوم الجمعة حيث يجهز الجمل بـ (الباصور) رفقة (الزكـــرة الشعبية) بحيث يتقدم الرجال الموكب من أمام الجمل لمسافات طويلة تصل حتى 500 متر، أما النساء فيتلحفن بالرداء خلف الجمل، حتى يصلون إلى بيت أهل العروس، وتركب العروس (الباصور) على ظهر الجمل وتصل لبيت زوجها رفقة أهلها.

الصورة رقم (2) توضح كيفية نقل العروس إلى بيت زوجها من خلال الباصور* الهودج

الصورة من شبكة المعلومات الدولية الانترنت .

وفي يوم السبت يعرف بيوم (الثالث) ، بحيث يحضر أهل العروس لبيت ابنتهم (العروس) رفقة الأقارب والأحباب ، ويقدم في يوم الثالث بعض الأكلات الشعبية**Traditional Dishes** للحاضرين مثل (الزميطة) و(الفريك) ، وينتهى الفرح بهذه الطقوس[16]

العادات الاجتماعية المرتبطة بعادات الأفراح بقرية أولاد عطية يفرن :

1-غنـــــاوي بو طويل : وهي أغانٍ تغنيها النساء الكبار في العمر بصوت عالٍ ولها ألحان شعبية واحدة توارثتها الأجيال ولا تتقنها الفتيات الراشدات في العمر، ما جعل هذه الأغاني رهينة عدم الاستمرارية الثقافية في المستقبل مع مرور الأجيال [17].

2-العراســـــــة : وهي أحد العادات الاجتماعية المصاحبة للأعراس بقرية أولاد عطية منذ القدم ومازالت مستمرة ولم تندثر، ومرتبطة بنظام وثوابت لا تتغير، أشبه بحكم دولة صغيرة طيلة أيام الفرح، بطلها :

أ- **السلطان :** ويجسد هذا الدور العريس وصاحب الفرح .

ب- **الوزير:** هو المسؤول الأول والأخير على راحة العريس ويُعَيَنْ من قِبَلِهِ ويتولى حكم بقية المجموعة في العراسة وأوامره تنفد بلا قيد أو شرط حتى لو كانت تلك الأوامر ظالمة، في أجواء يملؤها الضحك والفرح والمزاح الثقيل.

ت- **العساكر أو الحماية :** وهي مجموعة من الأفراد انضمت طواعية للعراسة وفي أغلب الأحوال يكونون من أقارب العريس ويتنافسون حوله ، ومستعدون لتنفيذ أوامر الوزير .

وبعد يوم الدخلة ينطلق برنامج العراسة بحيث يتم جمع النقود التي يتم إيداعها في خزينة يطلق عليها اسم (خزينة السلطان)، ويقدم أفراد العراســـة وجبة الغداء**Lunch** أو وجبة العشاء**Dinner** للعريس طيلة أيام الأسبوع .

3- الفروســـــية الشعبية: ارتبطت الفروســـية الشعبية كموروث شعبي بثقافة الأفراح والمناسبات الاجتماعيـــة والوطنية منذ القدم ، لما لها من صفات دالـــة على الشجاعة والقوة، ومن الصفات التي يرغب في اكتسابها أي رجل عربي لما فيها من معاني الرجولة والكرم والشجاعة والإقدام ، وتمثل الفروسية الشعبية (العقد) ، أهم عادات الأفـــراح في منطقة أولاد عطية في الماضي ، وتعتمـد اعتمادا رئيساً على مقدرة صاحب الفرح المادية في الاحتفال بها لعدة أيام، حيث توجه الدعوة للفرسان من داخل وخارج المنطقة لا سيما كما أشار الرواة من الغنائمة وأم الجرسان وأولاد يحيى والزرقان ويفرن وغيرهم ، حيث ينظمون إلى كوكبة من فرســان منطقة أولاد عطية

ليقدموا عروضاً في شكل عقد متناســق يعبر عن الفروسية والبطولة والشجاعة **Bravery** في عرض جميل يبهج كل الحاضرين، ويختار الفرسان في هذه المناسبة أفضل الملابس التقليدية الليبية الكاملة والمتطابقة بين جميع الفرسان لاسيما (الجرد) والبدلة العربية ، كما تزين الخيول بأدوات مزخرفة وهي السرج واللجام و(الدير والخدين) ، ويجتمع الفرسان في صف واحد متساوٍ تم يسيرون إلى بداية (الملهاد) ويقفون عكس (الملهاد) ويقوم الفارس المسؤول عن العقد بإعطاء الأوامر للفرسان ببداية (اللهيد) ويقول بأعلى صوت(أقلاب) فيقوم الفرسان بتدوير الخيل في عكس الاتجاه الذي ساروا فيه في البداية، لينطلق الفرسان يسابقون الريح في خط متساوٍ تغمرهم النشوة والشعور بالسعادة العارمة[18]

4- غناوي الشعر الشعبيSongs of Popular Poetry: عــرف الشعر الشعبي بأنه كل كلام منظوم من بيئة شعبه بلهجة عامية تضمنت نصوصه التعبير عن وجــدان الشعب وأمانيه متوارثاً جيلاً عن جيل عن طريق المشافهة ، وقائله قد يكون أمياً وقد يكون متعلماً ، بصورة أو بأخرى مثله مثل المتلقي ، وهو فــن من الفنون الأدبية يعبر به الناظم عن حالة فردية أو مأساة اجتماعية بلهجة خاصة توحي إلى رقعة جغرافية ما [19]، ويمثل الشعر الشعبي مظهراً بارزاً من مظاهر ثقافة الأفراح والأدب الشعبي بمنطقة أولاد عطية في الماضي ،نظراً للمكانة العالية التي يحظى بها وسط الجماعة الشعبية ،إذ أنه يمس غالبية فئات المجتمع ، فيتحدث باسمهم ويعبر عن أمالهم وآلامهم وتطلعاتهم كما أنه يدخل البهجة والسرور إليهم في ظل غياب وسائل الترويح الحديثة، لذلك أصبح مطلباً ينادى به في الأفراح والمناسبات السعيدة[20]

5-الختان Circumcision : يعد الاجتماع والاحتفال عند ختان المولود من المناسبات التي أولاها الناس اهتماما كبيرًا وجعلوها تقام مع الأفراح في كثير من الأحيان ، أو تقام سراً لمن لا تسمح ظروفه المادية بذبح الذبائح وعزومة الأهل والأقارب ، ويتولى عملية ختان الطفل شخص يطلق عليه مصطلح (الطهار) الذي اكتسب مهنة الختان من خلال التدريب والملاحظة والممارسة ، وبعد ذبح الذبائح وعزومة الأهل والأقارب وتناول وجبة الغداء وشرب الشاي ، ينتقل (الطهار)**Circumcision Specialist** إلى المكان الذي ستقام فيه عملية الختان ويكون إما في بيت من الشعر يقام أمام المنزل ، وإما في حجرة صغيرة داخل المنزل ،حيث يؤتى بالطفل وهو يرتدي قميصا طويلا ومتسعا وغطاء رأس في أجواء تملائها الزغاريد والأهاجي محاطاً بأعمام وأخوال الطفل المراد ختانه، حيث يجلس الطفل على قصعة مقلوبة فوقها الكثير من التراب

حتى تتساقط عليه قطرات الدم أثناء الختان، ويوضع غطاء الرأس أمام قدميه لتوضع فيه الهدايا(الدراهم)، وللنساء طقوسهم - أيضاً - أثناء عملية ختان الطفل في جانب آخر من ثنايا المنزل، حيث تجلب قصعة مليئة بالماء لتضع فيها الأم رجلها اليمنى ولا ترفعها حتى تنتهي عملية الختان ويُجْلَبُ لها هدايا ابنها النقود وهي إشارة على انتهاء عملية الختان بنجاح[21]

المحور الرابع -الإجراءات التنفيذية للدراسة :

منهج الدراسةMethodology of the Study :

المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة في إطار معين تجمع من خلاله البيانات والمعلومات اللازمة؛ لمعرفة أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها للوصول على نتائج يمكن تعميمها[22].

▪ **مجالات الدراســـة :** تم تحديد مجالات الدراسة في الآتي :

المجال المكاني: تقع وحدة الاهتمام في مجتمع الدراسة ضمن قرية أولاد عطية وهي جزء لا يتجزأ من ضمن الحدود الإدارية لمدينة يفرن.

المجال البشـــري: ويقصد به الوحدات البشرية التي تم دراستها ضمن حدود المنطقة الجغرافيةGeographical Area التي وقع اختيارها، ومجال دراستنا البشري سكان قرية أولاد عطية البالغ عددها حوالى 2500 نسمة .

المجال الزمني : تم تجميع بيانات الدراسة خلال شهر يناير لعام 2023م .

عينة الدراسة Participants of the Study ، تم تحديد حجم العينة(60) مفردة من سكان قرية أولاد عطية وتم اختيارهم بطريقة العينة العمدية .

وسيلة جمع البيانات Data Collection Method: تعد الاستمارة الاستبيانية من أفضل أدوات جمع البيانات من مجتمع الدراسة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل Statistical methods used in analysis:تمت الاستعانة بالنسب المئوية والجداول التكرارية .

عرض وتحليل البيانات :

الجدول رقم(1) يبين التوزيع العددي والنوعي من حيث الجنس:

الجنس	التكرار	%	الرتيب
ذكور	46	76.7	1
إناث	14	23.3	2
المجموع	**60**	**100**	

الشكل البياني (1) يبين التوزيع العددي والنوعي من حيث الجنس:

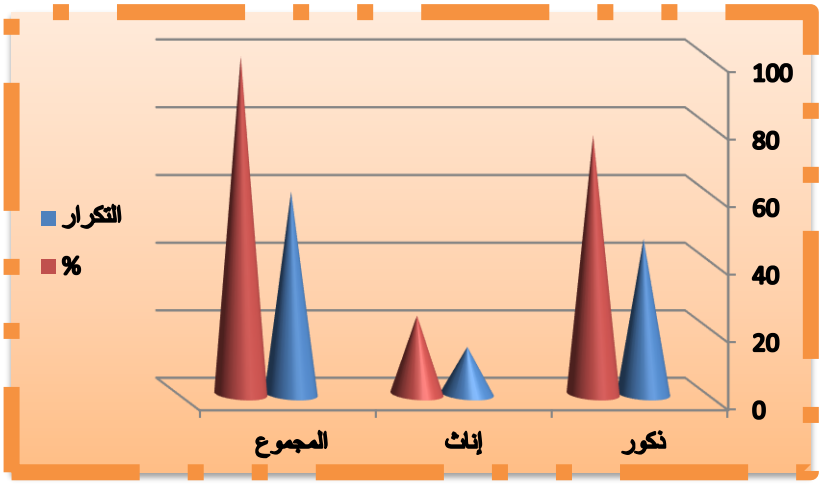

يبين من الجدول السابق والشكل البياني رقم (1)أن عدد أفراد عينة الدراسة (60) مفردة من الجنسين ذكور وإناث حيث كان عدد الذكور (46)مبحوثاً بنسبة(76.7%) من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة وعدد الإناث (14) مبحوثاً وبنسبة(23.3%).

الجدول رقم(2)التوزيع العددي والنوعي من حيث العمر :

فئات العمر	التكرار	%	الترتيب
45-35	3	5	4
56 -46	12	20	3
67-57	22	36.7	2
68-فأكثر	23	38.3	1
المجموع	60	100	

الشكل البياني رقم(2)التوزيع العددي والنوعي من حيث العمر:

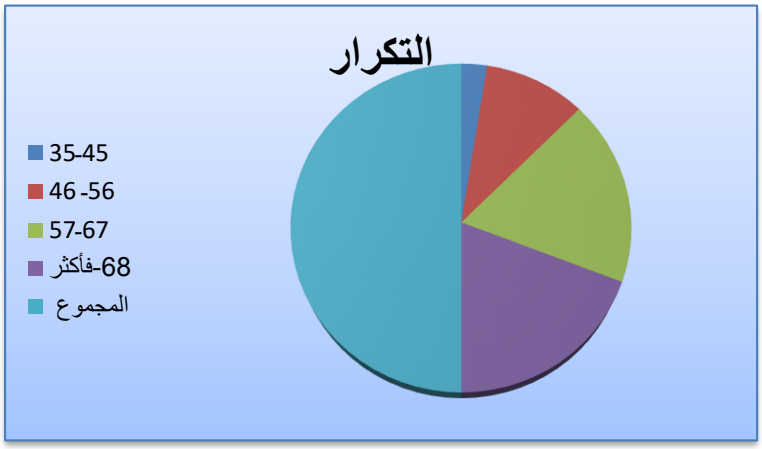

توضح نتائج الجدول السابق والشكل البياني رقم (2) الخاص بعمر أفراد عينة الدراسة ،أن أكثر من نصف أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 57 سنة فأكثر وهي مرحلة عاصرت وحضرت بما لا يدع مجالا للشك عادات الأعراس بقرية أولاد عطية في الماضي بكل تفاصيلها، الأمر الذي سينعكس بالإيجاب في الحصول على إجابات نموذجية **Sample Answers** تحقق أهداف الدراسة .

الجدول رقم(3) يوضح التوزيع العددي من حيث هل حدث تغير في عادات الأفراح بقرية أولاد عطية من الماضي إلى الحاضر؟

حدث تغير اجتماعي في عادات الأفراح بمنطقة أولاد عطية	التكرار	%	الترتيب
نعم	54	90	1
إلى حد ما	6	10	2
لا	0	0	3
المجموع	60	100	

الشكل البياني رقم(3) يوضح التوزيع العددي من حيث هل حدث تغير في عادات الأفراح بقرية أولاد عطية من الماضي إلى الحاضر؟

يتضح من خلال الجدول السابق والشكل البياني رقم(3) أن 54 مبحوثاً وبنسبة 90% يرون أنه حدث تغير في عادات الأفراح بمنطقة أولاد عطية، بينما أجاب إلى حد ما عدد 6 مبحوثين وبواقع 10%.

ومن نافلة القول يتضح أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك تغير في عادات الأفراح وهي نتيجة طبيعية في نظرهم بسبب تأثر مجتمع الدراسة بالتغيرات الحياتية المختلفة .

الجدول رقم(4)التوزيع العددي والنوعي حول بعض عادات الأعراس التي تم انتقاؤها واستمرت إلى الوقت الحاضر، وعدم استمرارية بعضها الآخر.

ت	عادات الأفراح التي تم انتقائها	الإجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
1.	الكسوة	نعم	42	70	3
		لا	18	30	
2.	يوم الثالث	نعم	33	55	4

	45	27	لا		
1	86.7	52	نعم	التمسك بالزي الشعبي الليبي (الزبون للرجل-البدلة الكبيرة والصغيرة للمرأة)	3.
	13.3	8	لا		
5	0	0	نعم	الفروسية كأحد طقوس الأفراح	4.
	100	60	لا		
5	0	0	نعم	الختان كأحد طقوس الأفراح	5.
	100	60	لا		
5	0	0	نعم	غناوي الشعر الشعبي كأحد طقوس الأفراح	6.
	100	60	لا		
5	0	0	نعم	يوم الحطب كأحد طقوس الأفراح	7.
	100	60	لا		
5	0	0	نعم	المحافظة على عدد أيام الفرح (5-7) أيام	8.
	100	60	لا		
2	73.3	44	نعم	العراسة	9.
	26.7	16	لا		
5	0	0	نعم	نقل العروس على (الباصور)	0
	100	60	لا		

يتضح من خلال النظر في الجدول السابق والشكل البياني رقم (4) حول الموروث الثقافي الهائل في عادات الأعراس بمجتمع الدراسة اتضح أن 52 من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة86.6%

الشكل البياني رقم(4) يبين عادات الأعراس التي تم انتقاؤها واستمرت إلى الوقت الحاضر وعدم استمرارية بعضها الآخر

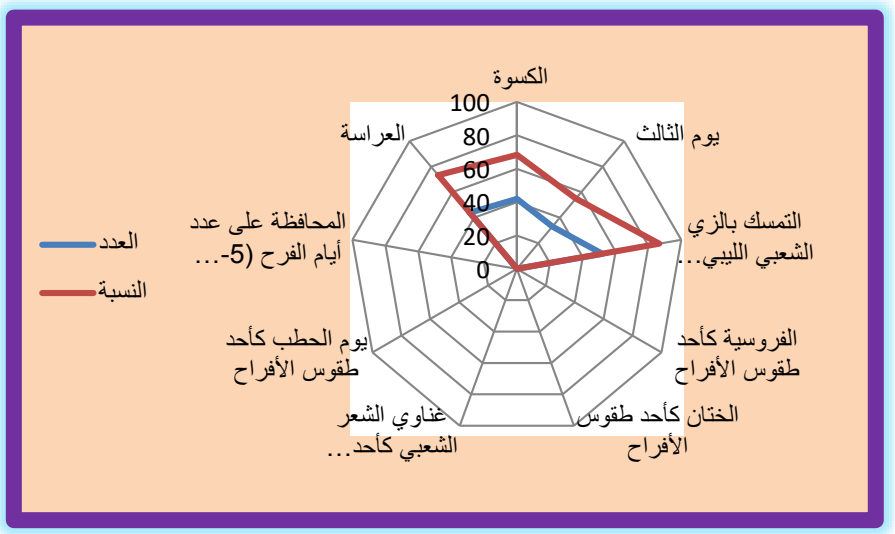

أجابوا أنهم مازالوا متمسكين بالزي الشعبي الليبي **Libyan folk costume** في عادات الأعراس وهي نتيجة نعتقد أنها طبيعية توضح مدى الحرص على ارتداء الملابس التقليدية في المناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية ، بينما احتلت المرتبة الثانية (العراسة) كأحد العادات الاجتماعية في الأعراس التي تم انتقاؤها واستمرارها حيث شيعها (44 من مجموع 60 مبحوثا)وبنسبة 73.3% ، وأما المرتبة الثالثة للعادات الاجتماعية في الأعراس التي تم انتقاؤها فكانت هي (الكسوة) حيث شيعها(42 من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة 70% . في حين كانت المرتبة الرابعة والأخيرة للعادات الاجتماعية في الأعراس التي تم انتقاؤها هو (يوم الثالث)حيث اختاره (33 من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة 55% . أما بقية الإجابات المقيدة حول عادات الأعراس بمجتمع الدراسة فكانت الإجابة هي (0) ربما بسبب تأثر عادات الأعراس بالمتغيرات الاجتماعية ومظاهر الحداثة ،وخروج المرأة مجال العمل والاختلاط بين الجنسين ويمكن تبين هذا من خلال إجابات أفراد مجتمع الدراسة في التساؤل التالي.

الجدول رقم(5)التوزيع العددي والنوعي لأفراد عينة الدراسة من حيث ما هي أبرز المتغيرات الاجتماعية التي أثرت على ثقافة وعادات الأعراس بين الماضي والحاضر.

ت	التغيرات الاجتماعية التي أثرت على ثقافة وعادات الأعراس بين الماضي والحاضر	الإجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
1	خروج المرأة مجال العمل	نعم	35	58.3	5
		لا	25	41.7	
2	الحداثة	نعم	49	81.6	2
		لا	11	18.3	
3	العولمة(ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، ووسائل التواصل الاجتماعي)	نعم	41	68.3	3
		لا	19	31.7	
4	غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار وزيادة معدل الاستهلاك	نعم	54	90	1
		لا	6	10	
5	صراع الأجيال	نعم	38	63.3	4
		لا	22	36.7	
6	ثورة الإسكان	نعم	38	63.3	4
		لا	22	36.7	
7	تلاشي الأسرة الممتدة.	نعم	27	45	6
		لا	33	55	

يتضح من خلال الجدول السابق والشكل البياني رقم (5) أن إجابات أفراد عينة الدراسة جاءت موزعة من الأعلى إلى الأقل وفق الآتي:

- أن (54 من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة 90% اختاروا أن غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار وزيادة معدل الاستهلاك هي التي أثرت على ثقافة وعادات الأفراح بين الماضي والحاضر

- أن (49 من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة 81.6% اختاروا بديل الإجابة الحداثة.

ـ أن (41 من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة68.3% أجابوا أن العولمة (ثورة المعلومات تكنولوجيا الاتصال، ووسائل التواصل الاجتماعي) هي التي أثرت على ثقافة وعادات الأعراس.

الشكل (5) بوضح أبرز المتغيرات الاجتماعية التي أثرت على ثقافة وعادات الأعراس بين الماضي والحاضر.

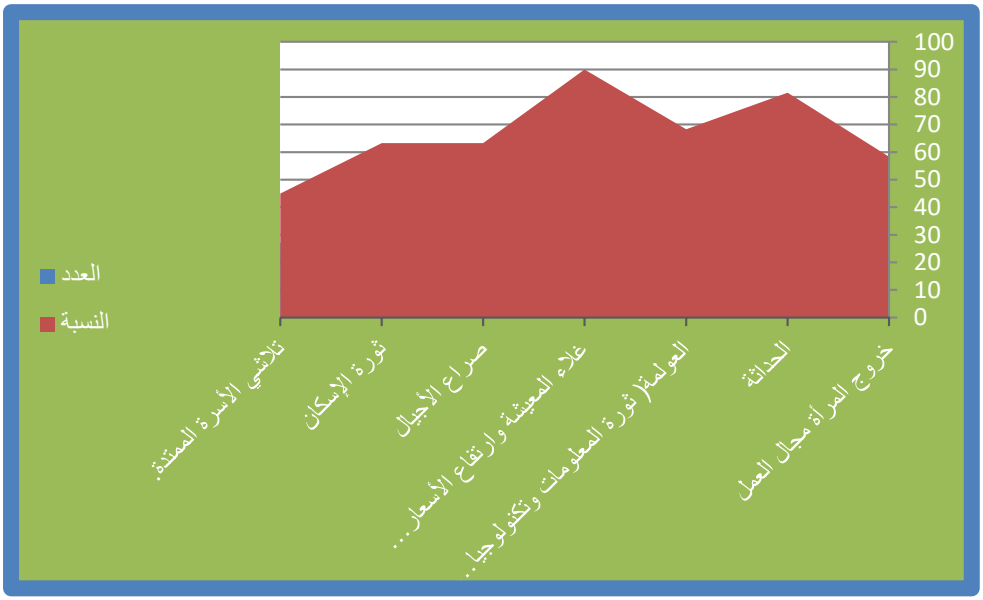

- أن (38 مكرر من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة 63.3% . اختاروا بديل الإجابة صراع الأجيال وثورة الإسكان.

- أن (35 من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة 58.3% أجابوا أن خروج المرأة مجال العمل .

- أن (27من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة 45% أجابوا أن تلاشي الأسرة الممتدة.

- ليتضح من أعلاه أن أعلى نسبة لإجابات أفراد عينة الدراسة أشارت إلى أن غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار وزيادة معدل الاستهلاك هي التي أثرت على ثقافة وعادات الأعراس وعدم استمرارها.

الجدول رقم(6)التوزيع العددي والنوعي لأفراد عينة الدراسة من حيث مظاهر التجديد المرتبطة بعادات الأعراس في الوقت الحاضر.

ت	مظاهر التجديد المرتبطة بعادات الأعراس في الوقت الحاضر.	الإجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
1	صالات الأفراح	نعم	33	55	8
		لا	27	45	
2	العزومة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	نعم	37	61.7	7
		لا	23	38.3	
3	تقلص عدد أيام العرس من 6 أيام إلى يوم واحد	نعم	58	96.7	2
		لا	2	3.3	
4	استخدام (السيارة) لنقل العروس بدل الجمل و(الباصور)	نعم	60	100	1
		لا	0	0	
5	الاقتصار على الفرح العائلي (العزومة)	نعم	42	70	6
		لا	18	30	
6	استخدام التقنية الحديثة (الموسيقى) بدل الغناء الشعبي	نعم	52	86.7	4
		لا	8	13.3	
7	كثرة المصروفات على الترف والزينة والمأكولات	نعم	53	88.3	3
		لا	7	11.7	
8	استيراد ثقافة منافسة لثقافة الزي الشعبي الليبي من الخارج	نعم	51	85	5
		لا	9	15	

يتضح من خلال الجدول السابق والشكل البياني رقم(6)الإجابة عن السؤال المفتوح حيث كانت أكثر الإجابات نسبةً وتكراراً هي :

- أن (60 مبحوثا وهو يمثل العدد الكلي لأفراد مجتمع الدراسة) وبنسبة 100% أجابوا أن التجديد في عادات الأعراس شمل استخدام (السيارة) لنقل العروس بدل الجمل و(الباصور) ، حيث تستخدم أحدث السيارات وأكثرها رفاهية لنقل العروسين في أجواء تملؤها الزغاريد والفرح والضجيج المنبعث من منبهات السيارات .
- أن (58من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة 96.7% أجابوا أن التجديد في عادات الأعراس شمل تقلص عدد أيام العرس من 6 أيام إلى يوم واحد بسبب كثرة المصروفات التي قد تجعل صاحب الفرح يضطر إلى الاستدانة لتغطية الاحتياجات المختلفة .
- أن (53 من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة 88.3% أجابوا أن التجديد في عادات الأعراس شمل كثرة المصروفات على الترف والزينة والمأكولات ، وهذه المصروفات شملت أغلى الحلويات والمكسرات والمشروبات التي تُزين بمظاهر الزينة المختلفة .
- أن (52 من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة 86.7% أجابوا أن التجديد في عادات الأعراس شمل استخدام التقنية الحديثة (الموسيقى) بدل الغناء الشعبي مثل (البوطويل) وغيرها.

الشكل البياني رقم(6) يوضح مظاهر التجديد المرتبطة بعادات الأعراس في الوقت الحاضر

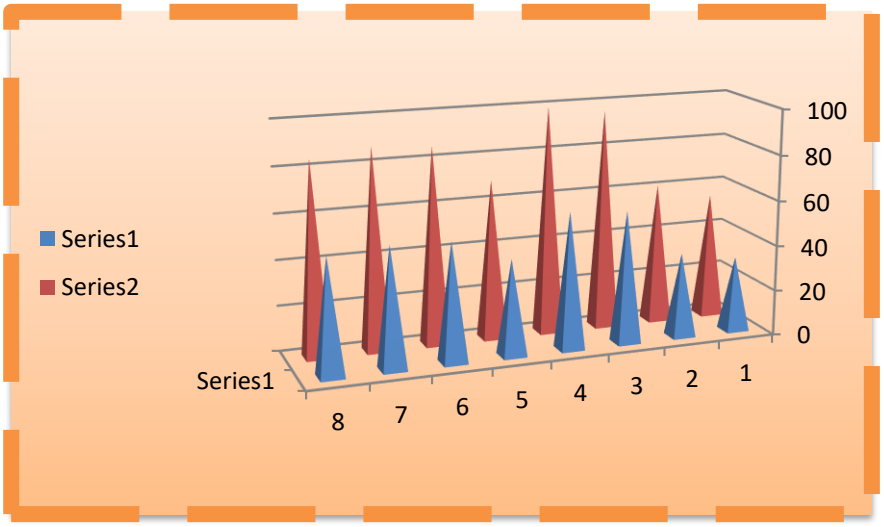

– أن (51 من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة 85% أجابوا أن التجديد في عادات الأعراس شمل استيراد ثقافة منافسة لثقافة الزي الشعبي الليبي من الخارج مثل الثوب الذي ترتديه العروس (الفيلو) ليلة الدخلة بدل (البدلة الكبيرة) ،أو البدلة الافرنجية التي يرتديها العريس ليلة الدخلة (بدل الزبون والجرد والبدلة العربية)

– أن (42 من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة 70% أجابوا أن التجديد في عادات الأعراس شمل الاقتصار على الفرح العائلي .

– أن (37 من مجموع 60 مبحوثا) وبنسبة 61.7% أجابوا أن التجديد في عادات الأعراس شمل (العزومة) من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ، فلا يحتاج الأمر إلى الحضور الشخصي والسفر إلى مناطق مختلف (لعزيمة) الأقارب والأصدقاء للفرح.

– أن (33 من مجموع 60 مبحوثا) ، وبنسبة 55% أجابوا أن التجديد في عادات الأعراس شمل استخدام صالات الأفراح وهي أقل نسبة في الإجابات وربما يعزى ذلك أن مجتمع الدراسة يدخل في إطار الريف المتحضر، ويتصف أفراده بالتحفظ نوعا ما مقارنة بأهل المدن، بالإضافة إلى أن صالات الأفراح هي أحد الحلول التي وجدت في المدن لحل مسألة ضيق المكان والازدحام الشديد .

- المحور الخامس ــ نتائج الدراسة وتوصياتها Results and Recommendations of the Study:

1. توضح النتائج أن عدد أفراد عينة الدراسة هي (60) مفردة من الجنسين حيث كان عدد الذكور (46) مبحوثاً بنسبة(76.7%) وعدد الإناث (14) مبحوثاً وبنسبة(23.3%).

2. توضح نتائج الدراسة الخاصة بفئات العمر أن أكثر من نصف أفراد العينة تتراوح أعمارهم من 57 سنة فأكثر وهي مرحلة عاصرت وحضرت بما لا يدع مجالا للشك عادات الأفراح بقرية أولاد عطية في الماضي بكل تفاصيلها، الأمر الذي انعكس بالإيجاب في الحصول على إجابات نموذجية تحقق أهداف الدراسة .

3. توضح نتائج الدراسة أن 54 مبحوثاً وبنسبة 90% يرون أنه حدث تغير في عادات الأفراح بمنطقة أولاد عطية يفرن بين الماضي والحاضر، ربما ساهم في انتقاء بعض عادات الأعراس وترك بعضها الآخر وهي نتيجة طبيعية مرتبطة بالتغيرات الحياتية المختلفة والتي فرضت نفسها بالقوة داخل المجتمع .

4. توضح نتائج الدراسة أن عادات الأفراح التي تم انتقاؤها واستمرت في الوقت الحاضر هي :

(الكسوة) ،(يوم الثالث) ، التمسك بالزي الشعبي الليبي (الزبون للرجل-البدلة الكبيرة والصغيرة للمرأة) ،(العروسة).

أما عادات الأعراس التي طمست وأصبحت من الماضي هي : الفروسية كأحد طقوس الأعراس والختان كأحد طقوس الأعراس ، وغناوي الشعر الشعبي كأحد طقوس الأعراس، ويوم الحطب كأحد طقوس الأعراس ،والمحافظة على عدد أيام الفرح (5-7) أيام ،ونقل العروس على الهودج (الباصور) كأحد طقوس الأعراس.

4-توضح نتائج الدراسة أن التغيرات الاجتماعية التي أثرت على ثقافة وعادات الأعراس بين الماضي والحاضر هي :

غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار وزيادة معدل الاستهلاك وبنسبة 90% ،ثم والحداثة بنسبة 81.6%،ثم والعولمة وبنسبة68.3%،ثم صراع الأجيال وثورة الإسكان وبواقع 63.3%،ثم خروج المرأة مجال العمل وبنسبة58.3%،وأخيراً تلاشي الأسرة الممتدة وبنسبة45 %.

5- تبين نتائج الدراسة أن الطقوس والعادات المرتبطة بثقافة الأفراح والتي غلب عليها طابع التجديد في الوقت الحاضر هي صالات الأفراح، و(العزومة) من خلال وسائل

التواصل الاجتماعي**Social Media**،تقلص عدد أيام العرس من 6 أيام إلى يوم واحد، استخدام السيارة لنقل العروس بدلا من الجمل و(الباصور)، الاقتصار على الفرح العائلي (العزومة) ،استخدام التقنية الحديثة (الموسيقى) بدل الغناء الشعبي، كثرة المصروفات على الترف والزينة والمأكولات واستيراد ثقافة منافسة لثقافة الزي الشعبي الليبي من الخارج.

التوصيات Recommendations:

1. العمل على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تخص تغير عادات الأعراس بمناطق مختلفة في عموم ليبيا، والعمل على تمويل هذه البحوث والاستفادة من نتائجها جوهريا وواقعيا وتوصياتها ومعالجتها.
2. العمل على توثيق كل ما يتعلق بعادات الأعراس في الماضي حتى لا تندثر من ذاكرة الأجيال القادمة ،وتبقى موروثا ثقافيا موثقا .
3. العمل على نشر كل ما يتعلق بالعادات والتقاليد في الماضي وتنمية وعي المواطنين بها عن طريق وسائل الإعلام المختلفة .
4. التأكيد على أهمية حماية الإرث الثقافي (عادات الأعراس) من الاندثار والتلاشي والنسيان باعتبار أن من ليس له ماضٍ ليس له حاضر .
5. تشجيع البحاث والمؤلفين على نشر الكتب التراثية وتكريمهم؛ لأنهم ساهموا في حفظ ثقافة بلدهم من التلاشي والاندثار .

الهوامـــــــــــش References

1. صلاح الدين محمد الشيباني. الأبعاد الاجتماعية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية الانترنت لدى الشباب الليبي .منشورات جامعة الزاوية .الزاوية 2013م.ص21 .22
2. القران الكريم .سورة هود.الآية 88.
3. أحمد علي الفنيش. أصول التربية.د.ط.تونس.1979م.ص40. 41.
4. مصطفى الخشاب، دراسة المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، 1977ف، ص 99
5. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة. د.ت. ص489
6. مروان عدنان قاسم. عادات الزواج بين الثبات والتغير رؤية للتغيرات الاجتماعية والثقافية في قطاع غزة. مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية. المجلد الرابع والعشرون. العدد الثاني.يناير.ص115
7. سهيلة غربي.الطقوس الاحتفالية في ظل جائحة كورونا احتفال الزواج نمودجا –دراسة إثنوغرافية – بمدينة طولقة.رسالة ماجستير. جامعة محمد بن خضير .العلوم الاجتماعية والانسانية. بسكرة.2021م.ص11.
8. الزروق سالم عون.أولاد علي والحياة الاجتماعية والاقتصادية . منشور في كتاب دراسات حول بلدة أولاد علي بالجبل الغربي الجزء الثاني. شركة أسيل للطباعة.بنغازي.2019م.
9. انتصار خليفة محمد الطيف.التغير الاجتماعي لعادات الزواج بمدينة نالوت.المؤتمر العلمي الثالث لكلية الآداب .جامعة الزاوي.12.13.ديسمبر 2021م.
10. السجل المدني .بلدية يفرن. الجبل الغربي ،2023م.
11. هنريكودي أغسطيني. سكان ليبيا.الدار العربية للكتاب.د.ب، رد.ت.ص 474.
12. خليفة محمد التليسي.معجم سكان ليبيا.دار الريان.ليبيا.1991م. ص78.
13. التخطيط العمراني .بلدية يفرن.2023م
14. شبكة المعلومات الدولية الانترنت .تطبيق تحديد الخرائط ،2023م.
15. أحمد مصطفى خاطر. طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع. منشورات المكتب الجامعي الحديث.الإسكندرية.1994م.ص257. 258 .
16. رواية مبروكة بن عمر العمر. 94 سنة .
17. رواية مبروكة بن عمر العمر. 94 سنة .مرجع سابق
18. رواية محمد خليفة مسعود بن زايد.98سنة
19. بن حمده محمد الصالح. جماليات الخطاب الشعبي الجزائري في ضوء المنهج الأسلوبي .مدونة مختارة من منطقة وادي سوف. رسالة دكتوراه .لغة عربية . غرداية .كلية الآداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي.2020.2021م.ص57
20. رواية محمد أمحمد الطرمال .العمر85 سنة .
21. رواية مبروكة بن عمر العمر. 94 سنة .مرجع سابق .
22. فرج المبروك عمر عامر. خطوات كتابة البحث العلمي. دار حميثرا للنشر.القاهرة.2020م.ص171